

## حرفيون من صور خلال العهدين الروماني والبيزنطي

نظم كرسي الرئيس بن علي لحوار الحضارات والأديان يوم 2 أبريل 2008 بالمعهد العالي للفنون الجميلة بنابل محاضرة تحت عنوان «حرفيون من صور خلال العهدين الروماني والبيزنطي» ألقاها الأستاذ جون بول ري كوكي من جامعة ديجون الفرنسية وحضرها بالخصوص إلى جانب الأستاذ محمد حسين فنظر عدد من أساتذة المعهد وطلبة.

كما ألقى المحاضر نفس المداخلة يوم 03 أبريل 2008 بالمعهد العالي للعلوم الإنسانية بتونس حيث استند إلى النقاش المحفورة على التوابيت التي وجدها المؤرخون في مدفنة صور اللبنانية، وقد مثلت هذه النقاش وعددها 250 نقشة إغريقية من الرخام ومن الجبس أساسا مرجعا تاريخيا هاما للتعرف على الاختصاصات الحرفية الموجودة في العهدين الروماني والبيزنطي من القرن الخامس إلى القرن السابع.



وقد مكنت النقاش من التعمق في الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية في مدينة صور التي اشتهرت بخبرة وذوق حرفييها في مجالات متعددة منها المعادن كالذهب والفضة والبلور والقصدير وغيرها والنسيج والصباغة وخاصة صباغة الحرير بمادة الأرجوان المستخرجة من الأصداف.



وأشار المحاضر إلى وجود نصوص قانونية تنظم مهنة الحرفيين مما يؤكد تدخل الدولة ومراقبتها لهذا القطاع وسوء الإدارة حيث تفرض ضرائب مجحفة على الحرفيين في بعض الأحيان مما أثر سلبا حيث تخلى العديد منهم عن وظائفهم وهاجروا لتبذلان المجاورة.

ومثلت هذه المحاضرة كما قدم لها الأستاذ محمد حسين فنظر «مناسبة لبلوغ هدف عملي مضمونه التعريف بالحرفيين في مدينة صور والحضارة الفينيقية الشهيرة والام التي انجبت قرطاج المجيدة وكذلك مجالا لتقديم تحية اكبارة وتقدير للحرفيين والحرفيات في تونس العهد الجديد»

كما شكلت هذه المحاضرة مناسبة للتأكيد على أهمية إثراء المخزون المعرفي للطلبة والباحثين ليتمكنوا من إثراء مخيلتهم بزاد معرفي لاسيما في مجال تاريخ الفنون فتاريخ الحرف يمكنهم من التعرف على الذات ومن التواصل مع الآخر.

## الأديان والفنون



نظم كرسي الرئيس بن علي لحوار الحضارات والأديان محاضرة بعنوان الأديان والفنون ألقاها فرانكو إيفان نوشيروني Franco Ivan Nucciarelli وهو أستاذ بجامعة بروجيا الإيطالية Université de Perugia وذلك يومي الجمعة 25 أبريل 2008، بالمعهد العالي للفنون الجميلة بتونس، ويوم السبت 26 أبريل 2008، بقصر العلوم بالعنستير.

وقد تناولت المحاضرة علاقة الأديان بالفنون وهي موجهة أساسا إلى كل الذين يهتمون بالروابط العضوية بين هذين الفضاءين مع العلم أن الفنون أنجال الأديان كما تتجلى الفنون شكلا من أشكال التعبيرات الروحية.

وابتداءً عن نقائص العموميات التي قد تعوزها الدقة، يقتصر المحاضر على التجربة الأوروبية وعلاقتها بدين المسيح دون التعمق في التجارب الأخرى لاسيما التجربة اليهودية والتجربة الإسلامية ففيها تتجلى الخيوط الحميمة التي تربط الأديان بالفنون مهما اختلفت الأصناف والعصور، وهي خيوط تجسدها الصورة ويجسدها الحرف والصوت.

## الإنسان بين الواقع والبحث عن المطلق

نظم كرسي بن علي لحوار الحضارات والأديان يوم 26 مارس بالمكتبة الوطنية محاضرة بعنوان «الإنسان بين الواقع والبحث عن المطلق» ألقاها الدكتور غي أريني وهو أسقف تورني - بلجيكا.



وقد ترجمت هذه المحاضرة الأكاديمية ذات البعد الثقافي عن حيرة الإنسان باعتباره يعيش واقعا متغيرا يتراوح بين الجمال والقبح دون أن يتخلى عن توقه إلى المطلق.

وبصف المحاضر إن السعي لبلوغ المطلق هو من جبهة الإنسان أيا كان جنسه أو بينته أو عصره.

وتتويجا لخطابه اختار المحاضر التوقف عند تجربة القديس أوغوستينوس في ما بين القرن الرابع والخامس وكذلك الفيلسوفة ادبث شتاين من القرن التاسع عشر إلى القرن العشرين مفسرا مسيرتهما كمفكرين لبلوغ الحقيقة التي تمكن الإنسان من بناء إنسانيته.